جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

استخدامات حروف الجر في التعبير الأدبي

- رسالة الغفران نموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدبي العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

1- بن مهدي فضيلة

2-قنان سامية

إشراف الأستاذ:

لقديم عبد الله

السنة الجامعية:

2017/2016

شكـر وعـرفـان

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل **عبد الله القديم** المشرف على هذه المذكرة، حيث كان لنصائحه وتوجيهاته القيّمة الأثر الكبير لظهور بحثنا على صورته هذه، فجزاه الله كل الخير، والشكر الكبير إلى كل أساتذة اللغة العربية.

كما نتقدم بالشكر إلى منارة العلم جامعتنا الغرّاء، وإلى جميع من أعان على إتمام هذه المذكرة بطباعة أو إخراج أو نصيحة فللجميع منَّا جزيل الشكر والعرفان.

الإهداء

إلى العين التي لا تنام إلى من أرضعتني الحب والحنان.

وعلمتني الصبر والنضال في هذا الزمان ....." أمي أمي أمي"

إلى الروح التي سكنت روحي إلى من اشترى راحتي براحته.

إلى السراج الذي ينير قلبي ..... أبي أبي أبي

أطال الله في عمركما

إلى من شاركوني مهد الأخوة ووصنعنا أجمل الذكريات الحلوة.

عبد الحق، ليندة، سعاد، عبد المجيد.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي أجمل ما أنجبته الصداقة

"منى"

إلى من سلّمت له قلبي وكان مصدر سعادتي و سرّ بقائي أدامك الله لي.

إلى كل عائلة بن مهدي صغيرها وكبيرها.

إلى من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة.

أهدي ثمرة جهدي هذا

فضيلة

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا لهذا العمل ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله أما بعد:

أهدي هذا العمل إلى ملاكي وقدوتي في الحياة، إلى من علمتني الصبر والكفاح وكان دعاؤها سرّ النجاح أدامك الله شمعة البيت ومنيرة الدرب أطال الله في عمرك يا **أماه**.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار وعلمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بافتخار **والدي** أطال الله في عمره.

إلى أخواتي: ريمة، سعاد، نصيرة، عائشة، لندة.

إلى إخوتي: وليد، كريم، مراد، مالك، شعبان، حكيم، وكل زوجاتهم وأولادهم.

إلى أختي التي لم تلدها أمي إلى رفيقة دربي على الحلو والمرّ، إلى من قاسمتني مسيرة العلم منذ الصغر صديقتي الوفية "فضيلة".

سامية

مقدمـــــة

مقدمة:

الحمد لله على تتابع إحسانه والصلاة والسلام على رسوله الداعي إلى رضوانه والحمد لله الذي جعل اللغة العربية لغة القرآن وملاك العقل من هذه الأمة.

وبعد: فإنّ التمكن من اللغة العربية تعصم الألسن من الخطأ وتقوّم اللسان وتبعث في النفس المتعة لذوي الألباب، وقد وقع اختيارنا على دراسة استخدامات حروف الجر، جاءت المذكرة تحت عنوان **"استخدامات حروف الجر في التعبير الأدبي رسالة الغفران نموذجا".**

من بين الدوافع التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع

- كثرة الأخطاء في استخدام حروف الجر في سياقها المناسب.
- معرفة دلالات حروف الجر في كتاب رسالة الغفران.
- التعرف على متعلقات حروف الجر التي تتعدى إلى أكثر من حرف.
- الجدل القائم حول تناوب حروف الجر من عدمها.

وتتلخص **أهداف** البحث فيما يلي:

1- تقديم بحث مختص بدراسة استخدامات الحروف في التعبير الأدبي.

2- فتح المجال إلى دراسات جديدة في استخدام القلب المكاني للحروف والاعتماد على القوالب الصرفية في بيان الحروف التي ترتبط بمتعلق واحد.

3- اتساع نطاق الدراسات النحوية التي كانت تقتصر على اتخاذ القرآن الكريم كعينة للدراسة وخروجه إلى المجال الأدبي.

ولدراسة هذا الموضوع كان من الضروري أن نطرح مجموعة من **الأسئلة** منها:

- ما هي حروف الجر؟ وما أقسامها؟.
- فيما تكمن دلالة حروف الجر في التعبير الأدبي؟.
- كيف تتناوب حروف الجر فيما بينها؟.
- ما هي متعلقات حروف الجر؟ وكيف ترتبط بها؟.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي و بالاعتماد أيضا على الإحصاء و التحليل و التفسير.

و من بين الوسائل التي استعنا بها في انجاز هذه المذكرة نجد :

الوسائل البشرية و التي تتمثل في :

- الأشخاص الذين ساعدوا في طباعة وإخراج هذا البحث .
- بعض الأساتذة الذين كانوا عونا في منحنا بعض المصادر و المراجع.

الوسائل المادية :

- مصاريف الطباعة و الإخراج.
- مصاريف التنقل.

وقد اعتمدنا في هذه المذكرة على مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة من بينها: "المعجم المفصل في النحو العربي لعزيزة فوال، لسان العرب لابن منظور، أوضح المسالك لألفية ابن مالك لمحمد الدين عبد الحميد، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد المرتضي الزبيدي....الخ".

وقد واجهتنا **صعوبات** كثيرة من بينها: ضيق الوقت الممنوح لنا وافتقار المكتبات إلى المصادر والمراجع التي أردنا الاستعانة بها، كما أن فترة الامتحانات الطويلة منعتنا من الانطلاق المبكر في انجاز هذا العمل، كما واجهتنا بعض المشاكل المادية التي كانت السبب الرئيسي في أخذ الوقت منا، بالإضافة إلى قلة اللقاء بالمشرف، كما أن بُعْدَ المسافة بين الإقامة والجامعة وكثرة التنقل كان عاملا أساسيا في الإرهاق والتعب الكبير.

ولكن بفضل الصبر والعزم وقوة الإرادة تمكنا من تجاوز هذه الصعوبات ومواجهتها.

ومما لاشك فيه أن **دراسات سابقة** قد تناولت هذا الموضوع كالتي قام بها: أبو أوس إبراهيم الشمان في كتابه "حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها" وأبي جعفر المالقي في كتابه "رصف المباني في شرح حروف المعاني" وكتاب "جامع الدروس العربية" لمصطفى

الغلاييني وكتاب "القواعد الأساسية للغة العربية" لأحمد الهاشمي، وغيرها من الدراسات التي اهتمت بالمواضع التي تخص حروف الجر ومعانيها، غير أن هذه الدراسات أغلبها اتخذت القرآن الكريم كعينة للدراسة أكثر منها في الكتب الأدبية، ولم تول أيضا العناية بمتعلقات حروف الجر ولذلك اخترنا "رسالة الغفران" للدراسة التطبيقية وحاولنا قدر المستطاع الاهتمام ببعض النقاط الهامة.

وقد انبنت المذكرة بالإضافة إلى المقدمة ثلاثة فصول وخاتمة.

فالفصل الأول: وعنوانه "حروف الجر في كتب التراث النحوي العربي" وفيه:

-تعريف الكاتب تعريفا مفصلا، تعريف كتاب رسالة الغفران مع تعريف حروف الجر لغة و اصطلاحا. وفيه ايضا :

- سبب التسمية وعدد حروف الجر وأقسامها، وذكرنا حكم إعراب الاسم المجرور وأيضا حذف حرف الجر مع إبقاء عمله.

أما الفصل الثاني: فهو بعنوان "دلالة حروف الجر في التعبير الأدبي" وجاء فيه: دلالة حروف الجر وتناوبها.

وفي الفصل الثالث: فعنوانه "دلالة حروف الجر في كتاب رسالة الغفران" وهو فصل تطبيقي، إذ قمنا بإحصاء الحروف المستعملة في بعض النصوص المختارة من كتاب رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، كما قمنا بتحليلها وتفسيرها.

وفي الأخير ختمنا المذكرة بخاتمة ورد فيها النتائج التي تم الوصول إليها.

الفصل الأول

حروف الجر في كتب التراث النحوي العربي

الفصل الأول:

حروف الجر في كتب التراث النحوي العربي

1- التعريف بكاتب رسالة الغفران

2-التعريف بكتاب "رسالة الغفران":

3- تعريف حروف الجرّ

4-سبب التسمية

5-عدد حروف الجر

6-أقسام حروف الجر

7-حكم إعراب الاسم المجرور

8-حذف حرف الجر مع إبقاء عامله

1- التعريف بكاتب رسالة الغفران:

هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي، المعروف بأبي العلاء ولد في معرة النعمان سنة 973م، وهو شاعر وفيلسوف وأديب عربي من العصر العباسي، اشتهر بآرائه وفلسفته المثيرة للجدل في وقته.

وفَقَدَ بصره إثر إصابته بداء الجذري في طفولته لكن هذا لم يمنعه من اكتساب العلم وتحصيله، فأخذ يطوف في البلاد باحثا منقبًا عنه، حتى استقامت له ثقافة معتبرة ذات شأن ومستوى، فبرع في نظم الشعر، وتفنن في تدريج المسائل وغيرها...، فكان دائم التردد إلى دور العلم ومجالس إخوان الصفا، كما عاشر النخبة من المثقفين، فكان له في عاصمة الخلافة أثر كبير، وفيما هو في زحمة الحياة حُمِلَ له خبر مرض أمه فترك بغداد قاصدا المعرة، وفيما هو في الطريق توفيت، فكان تأثره وجزعه عليها عميق الأثر مما دفعه إلى الزهد والاعتزال، فلزم بيته بالمعرة، وسمى نفسه "رهين المحبسين" ونظم ديوانه الفلسفي "اللزوميات"، كما وضع رسالة الغفران"[1].

كان أبو العلاء محطّ الأنظار فكان يقصده طلاب العلم ومريدو الفلسفة إلى أن توفي سنة 1058م، فحزنت لرحيله البلاد ورثى الشعراء من كان فيلسوف الشعراء وشاعر الفلاسفة.

كان المعري وافر العلم غزير المادة فكان من الآثار التي تشير إلى مقدرته نجد: "سقط الزند" وهم ديوان شعر يحتوى على أكثر من ثلاثة آلاف بيت، ولهذا الديوان شروح كثيرة منها "ضوء السقط" لأبي العلاء نفسه. و"لزوم ما لا يلزم" وهو ديوان شعر كبير يحتوى نحو أحد عشر ألف بيت[2] وكله فلسفة واعتبار ونقد للحياة.

2- التعريف بكتاب "رسالة الغفران":

تعد رسالة الغفران إحدى أثمن المؤلفات النثرية في الأدب العربي كتبها أبو العلاء المعري إلى علي بن منصور الحلبي المعروف بابن القارح، جوابا على رسالة أرسلها إليه يذكر فيها شوقه إلى لقائه، فأجابه أبي العلاء برسالة طويلة وصف فيها رسالة ابن القارح

[1]- ينظر : أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، تحقيق علي حسن فاعور، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م، ص04.

[2]- المرجع نفسه، ص05.

وأثرها الطيّب في نفسه وقد جعل منه فارسًا يمتطي جواد رسالته الخيالية، جاءت هذه الرسالة في رداء روائي نقدي ولسان فلسفي يجسد كوميديا إلهية، مسرح البشر فيها يكون الجنة والنار.

وتضم هذه الرسالة آراء أبي العلاء في الدين والعلم والأخلاق، ويستهل أبو العلاء رسالته بذكر الأثر الطيّب لرسالة ابن القارح في نفسه، ثم وصف لنا المنزلة التي وصل لها ابن القارح في الدار الآخرة وقد جعل أبو العلاء رسالته موزعة في عدة وحدات كالنار والجنات المتعددة سواء في طبيعتها أو أماكنها، وذلك كجنة الإنس وجنة العفاريت وجنة الحيوانات والجنة اليانعة المزهرة المثمرة والجنة الذابلة القاحلة التي تكاد تشرف على النار[1].

ونظرا لهذا التوزيع أخذ أبو العلاء يفلسف الماضي والمستقبل من خلال تركيزه على الوحدة الشعرية التي تلعب دورًا مهمًا في رسالة الغفران، فكانت أحداث المشهد الأول تدور في الجنة...، والمشهد الثاني تدور أحداثه في النار...، وانتقى لمن اختارهم في جنته صفات تتوافق مع المبادئ الفلسفية التي أمن بها.

كما يصنف مراتب الشعراء في الجنة بما شفع لهم من أشعار أنزلتهم منزلة رياض الجنة كزهير بن أبي سلمى والأعشى والنابغة الذبياني... .

أمّا النار فقد جعل وقودها الشعر والشعراء الخارجين عن مبادئه ومعادلته الفلسفية وكذا الأخلاقية.

وهكذا فإنّ رسالة الغفران عبارة عن كوميديا إلاهية ومسرحية فريدة من نوعها غريبة في عناصرها الفنية، يغلب على الرسالة والشعر والصور البيانية والانتقال من موضوع إلى آخر دون رابط ظاهر بينهما، أما شخصياتها فأبطال لا يشاكلون أبطال المسرحيات المألوفة، إنما هم جماعة من الشعراء والنحاة والإخباريين وأرباب الأدب

[1] - المرجع السابق، ص06.

وخزنة الجنة والنار وحور العين...، أمّا مسرحها فهو درجات من الجنة والنار... وحوارها يعتمد على الشعر والنثر واللغات المختلفة.

3- تعريف حروف الجرّ:

أ/- لغة:

جرّ الشيء أي سحبه وجذبه والجار اسم فاعل من جرّ[1].

جاء في معجم تاج العروس مادة (حرف): الحرف في كل شيء: طرفه وحده، ومن ذلك حدّ الجبل وهو أعلاه المحدد[2]. وحرف كل شيء طرفه وحده.

ب-/ اصطلاحا:

هي حروف الإضافة التي توصل معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء التي بعدها، وحروف الجرّ سميت بهذا الاسم لأنّها تجرّ الاسم الذي بعدها، وهذا على رأي البصريين، أو تخفضه على لغة الكوفيين، والاسم الذي ظهرت عليه علامة الجرّ والذي يقع بعد حرف يسمى "الاسم المجرور"[3].

مثل قوله تعالى: { يسألونك عن الساعة أيان مرساها }[الأعراف- 187-]، الساعة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

4- سبب التسمية:

وردت تسمية حروف الجرّ عند البصريين، لكونها تجرّ معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أي أنّها تجرّ معاني الأفعال القاصرة إلى الأسماء لأنّها أضيفت إلى عملها[4].

1- ينظر: عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1992م ص104.

2 - محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي، مادة (ح ر ف)، ج23، د ط، دار الكتاب اللبناني، 2001م، ص128.

3 - ينظر : عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص58.

4- ينظر: عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطي، علي موسى الشوملي، ط1، دار البصائر، الجزائر، 2007م، ص369.

والأجدر أنّها سميت كذلك لأنّ الأسماء تأتي بعدها مجرورة، كما سميت حروف النصب والجزم لأنّ الأفعال تأتي بعدها منصوبة أو مجزومة [1]. أما في التعبير الكوفي فتسمى حروف الخفض لأنّها تجرّ ما بعدها من الأسماء، أي: تخفضه، فتختص هذه الحروف بالأسماء فتجرّ الاسم الذي يأتي بعدها ويكون مجرور الحركة المختصة بالاسم.

ويسميها الكوفيون أيضا حروف الإضافة وقالوا سميت بذلك لأنّها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء بعدها، ومن الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به فقوّوه بهذه الحروف[2].

مثل: عجبت من محمد ومررت بسعيد. و لو قلت: عجبت محمدًا،ومررت سعيدًا، لم يجزْ، لضعف الفعل اللازم وقصوره من الوصول إلى المفعول به، إلاّ أن يستعين بحروف الإضافة، ولكونها أيضا تحدث صفة في الاسم كالظرفية، والبعضية، والاستعلاء وغيرها من الصفات، فقد أطلق الكوفيون عليها حروف الصيفات أيضا، فنقول أنّ الجر تعبير بصْريٌّ والخفض تعبير كوفيٌّ، وتختص هذه الحروف بالأسماء فتجر الاسم الذي يأتي بعدها ويكون مجرور الحركة المختصة بالاسم وهذه الحركات قد تكون ظاهرة، أو مقدرة، أو محلية[3].

5- عدد حروف الجرّ:

أغلب الدراسات والمؤلفات تتفق على أنّ عدد حروف الجرّ عشرون حرفا، وقد عددها ابن مالك في ألفيته فقال:

هَاكَ حـروف الجــر وهي من، إلى حتى خلا حاشا عدا فـي عن على
مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، واو، وتا والكـاف، والبـاء، ولعـلّ، ومتــى[4].

[1]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج3، ط2، شركة العاتك لصناعة الكتب، القاهرة،د ت، ص05.
[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ط8، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م، ص125.
[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك لألفية ابن مالك، ج3، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2008م، ص05.
[4]- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، د ط، مكتبة دار التراث، القاهرة، 2005م، ص03.

في بداية الكلام استعان بحتى وخلا وحاشا وعطفهما على من سبقها من حروف العطف، وختم البيتين بلعلّ ومتى بإثباته لحروف العطف، وعند ابن معطى استفتاحه لها بقسم وهي الأصل:

مـن وإلـــى وفـي وربّ و علـى وعـن وحاشا وعـــــدا ثم خـــلا
والكـــاف والـلام ومـــذ والبـاء والـواو للقســـــم ثـم التـــــــاء
ومـــع وحتـــى ثـــم منـــذ نمـــت لـولا علـى خلـف وكـي فتمـت[1].

وهذه الحروف قسمت إلى عدة أقسام، أخذ منها ستة: ثلاثة تختص في الاستثناء وهي: "خلا"، "عدا"، و"حاشا".

وثلاثة شاذة وهي: "متى"،"كي"، و"لعلّ".

والحروف الأربعة عشر قسمت بدورها إلى قسمين: منها ما يختص بالدخول على الظاهر والمضمر وهي سبعة أحرف: "من"، "إلى"، "عن"، و"على"، و"في"، و"الباء"، و"اللام".

وسبعة تنقسم إلى أربعة أقسام وهي: ما يختص بالظاهر وما لا يختص بالظاهر بعينه وهي: "حتى"، "الكاف"، "واو القسم"، وما يختص بالزمان وهي: "مذ"، و"منذ"، وما يختص بالناكرات وهي: "ربّ"[2].

يقرّ أغلب النحاة بتقسيم حروف الجر إلى ثلاثة أقسام:

منها ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهي خمسة: "الكاف"، و"عن"، و"على"، و"مذ"، و"منذ"[3]، أي أن يكون حرفا وأن يكون اسما.

ومنها ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهي ثلاثة: "خلا"، و"عدا"، و"حاشا"، أي أن تكون حرفا وأن تكون فعلا.

ومنها ما هو ملازم للحرفية، وهي: "من"، "إلى"، "حتى"، "في"، "الباء"، و"اللام"، "ربّ"، "واو القسم"، و"تاء القسم"، فيكون حرفا.

---

[1]- ينظر: عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية بن معطى، ص30.

[2] - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2007م، ص203.

[3] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص125.

6- أقسام حروف الجرّ:

حروف الجر على ثلاثة أقسام[1]: أصلي وزائد وشبيه بالزائد:

فالأصلي: ما يحتاج إلى متعلق، وهو لا يستغني عنه معنًى وإعرابًا، نحو: (كتبت بالقلم).

والزائد: ما يستغني عنه إعرابًا، ولا يحتاج إلى متعلق، ولا يستغني عنه معنًى، لأنّه إنما جيء به لتوكيد مضمون الكلام، نحو: (ما جاءنا من أحد)، ونحو: (ليس سعيد بمسافر).

والشبيه بالزائد: ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى، غير أنه لا يحتاج إلى متعلق[2].

وهو على خمسة أحرف: (ربّ، وخلا، وعدا، وحاشا، ولعلّ)، وسميّ سبيها بالزائد لأنه لا يحتاج إلى متعلق، وهو أيضا شبيه بالأصلي من حيث إنّه لا يستغني عنه لفظا ولا معنى، والقول بالزائد هو من باب الاكتفاء[3]، على حدّ قوله تعالى: { سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الحَرَّا} [النحل- 08-]، أي تقيكم البرد أيضًا.

7- حكم إعراب الاسم المجرور:

7-1- إذا كان حرف الجرّ أصليًا:

- الرفع محلا إن ناب عن الفاعل بعد حذفه، مثل: جيء بالمجرة الفارّ.
- أو كان في موضع خبر المبتدأ، أو خبر "إنّ أو إحدى أخواتها"، أو "لا النافية للجنس"[4]، مثل: العلم كالنور- إنّ الفلاح في العمل الصالح- لا حسن كحسن الخُلُقِ، وهو منصوب محلا على أنّه مفعول لأجله غير صريح.
- إن كان الجارّ حرفا يفيد التعليل والسببية، مثل: سافرت للعلم، واغتربت فيه.
- وعلى أنه مفعول مطلق إن ناب عن المصدر، مثل: جرى الفرس كالريح.

---

[1] - المرجع السابق، ص203.

[2] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص151.

[3] - المرجع نفسه، ص151.

[4] - أحمد الهاشيمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص203.

- وعلى أنه خبر للفعل الناقص، إن كان في موضع خبره، مثل: كنت في دمشق.
- وإن وقع تابعا لما قبله كان محله من الإعراب على حسب متبوعة، مثل: هذا عالم من أهل مِصرَ. فإن لم يكن أي المجرور، شيئا مما تقدم كان في محل نصب على أنه مفعول به غير صريح، مثل: وقفت على المِنبر.
- على أنه مفعول فيه، إن كان ظرفا مثل: سرتُ في الليل.

4-1- **حكم إعراب الاسم المجرور بالحرف الزائد:** أي أنّه مرفوع المحل أو منصوبه، أو جر حسب مقتضيات العوامل، فله إعراب لفظي وآخر محلي[1].

- فيكون مرفوع على أنّه فاعل، مثل: كفى بالله شهيدًا.

بالله: الباء: حرف جر زائدة.

الله: اسم مجرور لفظا، مرفوع محلا، لأنه فاعل الفعل "كفى" والتقدير: كفى الله شهيدًا.

- وعلى أنه مبتدأ، مثل: بحسبك الله والأصل: حسبك الله.

بـ: حرف جر زائد.

حسبك: حسب: اسم مجرور لفظا، مرفوع محلا، لأنه مبتدأ، وهو مضاف،

الكاف: ضمير متصل مبنى في محل جر مضاف إليه.

الله: لفظ جلالة مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

- ويكون منصوب الموضع على أنّه مفعول به، مثل: ما رأيت من أحد، والأصل: ما رأيت أحدا.

ما: أداة نفي لا عمل لها.

رأيت: فعل ماض مبنى على السكون، **والتاء:** ضمير متصل في محل رفع فاعل.

من: حرف جرّ زائد.

أحد: اسم مجرور لفظا، منصوب محلا، لأنّه مفعول به (ما رأيت أحدًا).

- وعلى أنّه مفعول مطلق، مثل: ما سعى فلان من سعي يحمد عليه، والأصل: ما سعى سعيًا يحمدُ عليه.

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص157.

ما: أداة شرط غير جازمة.

سعى: فعل ماض مبنى على الفتح.

فلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من: حرف جر زائد.

سعي: اسم مجرور لفظا، منصوب محلا، لأنّه مفعول مطلق.

يحمد: فعل جواب الشرط،فعل مضارع مبنى للمجهول.

عليه: على: حرف جر.

الهاء: ضمير متصل مبنى في محل جرّ اسم مجرور.

- وعلى أنّه خبر ليس، مثل:{ أليس الله بأحكم الحاكمين }[التين -06-]، والأصل: أليس الله أحكم الحاكمين.

2-7- إذا كان حرف الجرّ شبيها بالزائد:

هو النصب محلا على الاستثناء، إذا كان الجار "خلا"، "عدا"، و"حاشا".

أمّا إذا كان الجار "ربّ"، يجرّ الأسماء لفظا وتبقى لها محلاتها من الإعراب[1].

1-3-7 في المبتدأ: وذلك إذا جاء بعدها فعل لازم أو متعدي أخذ مفعوله أو جاء بعدها جملة اسمية، مثل: ربّ غنيّ اليوم فقير غدًا.

2-3-7- مفعول به متقدم: حين يأتي بعدها فعل متعدي، مثل: ربّ رجل لقيت لم أستفد منه.

8- حذف حرف الجر مع إبقاء عمله:

يمكن أن تحذف حروف الجر وذلك للتخفيف أو لدواعي قياسية أو سماعية وهذا ما نجده في عدة مواضيع منها التالي:

1-8- حذف حرف الجر للتخفيف:

فيصل الفعل بنفسه فيعمل، مثل:

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص433.

أمرتـك الخيـر فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسـب[1].

والمراد أمرتك بالخير، ولكن حذف حرف الجر

2-8- حذف حرف الجر قياسا:

يحذف حرف الجر قياسا في ستة مواضيع:

8-2-1- **قبل "أنْ"**، كقوله تعالى: { أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربّكم على رَجُلٍ منكم}[الأعراف -63-]، لأن جاءكم.

8-2-2- **قبل "أنَّ"**، كقوله تعالى: { شهد الله أنَّ لا إله إلا هو} [آل عمران -18-]، أي شهد بأنّه.

مثل: بشرته أنّه من الفائزين، أي "بأنّه".

إنما يجوز حذف الجار قبل(أنْ وأنّ) إذا أمن اللبس كما رأيت، فإن لم يؤمن اللبس لم يجز حذفه فلا يقال: رجع اللص أن يسرق، لأنه يحتمل أن يكون المحذوف "إلى" فيكون المعنى: (رجع إلى السرقة) أو "عن"، فيكون المعنى (رجع عن السرقة) فلا يفهم السامع ما هو المراد، ولذلك يتعين ذكر الحرف هنا[2].

8-2-3- **قبل "كي":** الناصبة للمضارع كقوله تعالى: { فرددناه إلى أُمِهِ كي تَقَرَّ عَيْنُهَا } [القصص -12-]، أي: لكي تَقَرَّ.

8-2-4- **قبل لفظ الجلالة في القسم**، مثل: الله لأخذ من الأمة خدمة صادقة، أي: والله.

8-2-5- **قبل مميز كم الاستفهامية**، إذا دخل عليها حرف الجر، مثل: بكم دينار اشتريت هذا الكتاب؟، أي: بكم من دينار؟.

[1] - المرجع السابق، ص150.

[2] - أحمد الهاشيمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص203.

8-2-6- **بعد كلام مشتمل على حرف الجر وذلك في خمسة مواضيع:** بعد جواب الاستفهام، بعد "إن" الشرطية، بعد "هلاّ".

- همزة الاستفهام: مثل: إذا قيل مررت بزيد فتقول: أزيدٍ التاجر، أي: أبزيد.

-عطف متلوٍّ بما يصح أن يكون جملة، أي في ما عطف على مجرور بمثل الحرف المحذوف[1]، مثل: لِزيدٍ دارُ وعمرو بستانُ.

8-3- حذف حرف الجر سماعا:

يمكن أن يحذف حرف الجر سماعا، فينصب المجرور بعد حذفه تشبيها له بالمفعول به وعندما يعرف بالنصب تنتزع حرف الجر، كقوله تعالى: { ألا إن ثمودا كفروا بربهم } [هود -68-].

مثل قول الشاعر [الوافر]:

تمرّون الديار ولكم تعوجوا كـلامـكـم علـيَّ إذًا حــرامُ[2]

أي: تمرون بالديار.

[1] - ينظر : المرجع السابق، ص204.
[2] - المرجع نفسه، ج1، ص150.

الفصل الثاني

دلالة حروف الجر في التعبير الأدبي

الفصل الثاني:

دلالة حروف الجر في التعبير الأدبي

1-دلالة حروف الجر

2- تناوب حروف الجر

1- دلالة حروف الجر في التعبير الأدبي:

كل حرف من حروف الجر له معنى أصلي، وقد يتسع في الحرف فيستعمل له معانٍ أخرى، أي أن المعنى الواحد قد يؤديه غير حرف من حروف الجر، ومن هنا على المتكلم أن يختار من هذه الحروف ما يتناسب مع السياق.

وحروف الجر تتفاوت فيما بينها في تأديتها للمعنى، فبعضها أقوى من الأخرى على إظهار المعنى وذلك لكثرة استعمالها وشيوعها وكذا تداولها، مثل: "في"، "إلى"، "من"، "اللام"، "الباء"...، وبعضها الآخر قليل الاستعمال مثل: "خلا"، "عدا"، "حاشا"، "لعل"...

فالقارئ في كتب النحويين يجد أن هناك من يكتفي بذكر المعنى الأصلي الذي يفيده حرف الجر، ولا يلتفت إلى المعاني الأخرى التي قد يتضمنها، في حين يعدّ بعضهم المَوَاطِنَ التي ينوب فيها حرف الجر عن حرف آخر ضمن معاني تلك الحروف، لذلك لابد من ذكر المعاني التي يفيدها كل حرف من حروف الجر وذلك حسب طبيعتها.

1-1- دلالة حرف الجر "الباء":

هي من حروف المعاني، وتكون حرف جر يجر الاسم الظاهر والمضمر[1]، وذكر النحويون أنّ الباء لا تكون في كلام العرب إلا جارة، وتخفض ما بعدها على كل حال، وهي على ثلاثة مواضع[2]:

الأول: أصلية أي: لا يمكن أن تكون فيه زائدة قطعا.

الثاني: تكون فيه زائدة.

الثالث: تكون فيه زائدة وغير زائدة.

في الموضع الأول تكون الباء حرف جر أصلي فيه عدة معانٍ وهي:

[1] - محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، مكتبة الإمام مالك،باب الواد، الجزائر، 2010م، ص135.

[2] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص127.

أ/- **الاستعانة:** وهناك من يسميها باء الاعتماد أو باء الاعتمال، والاستعانة يكون ما بعدها آلة لحصول ما قبلها، مثل: كتبت بالقلم- وسافرت بالطائرة، بحيث تأتي متوسطة بالعامل والمعمول.

ب/- التعدية: وتسمى الباء في هذا الموضع بباء النقل، أي أنها تعدي الفعل القاصر إذ دخلت عليه[1]، مثل: ذهب بعمرو.

ت/- الإلصاق: وهو معناها الأصلي، ونجده لا يفارقها عن جميع معانيها وقد اقتصر عليه سيبويه والإلصاق نوعان[2]: **الإلصاق الحقيقي،** مثل: أمسكت بزيد.

الإلصاق المجازي أو المعنوي، مثل: مررت بدارك أو بك، أي: بمكان يقرب منها أو منك.

ث/- السببية والتعليل: ويكون ما بعدها سببا وعلة فيما قبلها، مثل: قتل بذنبه.

جـ/- الظرفية: أي أن تكون الباء بمعنى "في"، مثل: أقمت بالدار، أي: في الدار.

حـ/- المصاحبة: وتكون بمعنى "مع"، مثل: بعتك الدار بأثاثها، أي: مع أثاثها.

خـ/- المقابلة: أي شيء مقابل شيء، مثل: بعتك الدار بالفرس، أي: مقابلتها.

د/- المجاوزة: فتأخذ معنى "عن"، مثل: قوله تعالى: { فاسأل به خبيرا} [الفرقان -59-]، أي: عنه.

ذ/- القسم: وهي أصل أحرفه، ويجوز ذكر فعل القسم معها، مثل: أقسم بالله.

ر/- أن تكون بمعنى "إلى": ويمكن أن تأتي للغاية، مثل: قوله تعالى:{ وقد أحسن بي}[يوسف -100-]، أي: لطيف بي.

ز/- أن تكون بمعنى "من"، مثل: قوله تعالى: { عينًا يشرب بها عباد الله}[الإنسان -06-]، أي: منها.

س/- البدل: تدل على اختيار أحد من شيئين دون أي مقابل أو عوض، مثل: قال عزّ وجلّ: { النفس بالنفس}[المائدة- 45-].

---

[1] - أبو جعفر المانفي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط1، مطبعة البحيرة، 2005م، ص220.

[2] - عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، دار إحياء التراث العربي، د ت، ص101.

ش/- التوكيد: وهي الزائدة لفظا أي في الإعراب، مثل: قوله تعالى: { وكفى بالله شهيدًا}[النساء -79-]، ومثل: بحسبك ما فعلت، أي: حسبك ما فعلت.

ص/- التبعيضية: مثل: فامسحوا برؤوسكم.

2-1- دلالة حرف الجر "اللام":

يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصليا وزائدة[1] وأشهر معانيه ما يلي:

أ/- **تكون للملك:** مثل: الدار لسعيد

ب/- الاختصاص: وتسمى لام الاستحقاق[2]، مثل: الحمد لله.

ت/- التمليك: مثل: وهبت لمحمد دينارا، فالهبة يتصرف فيها صاحبها كما يشاء.

ث/- التعليل: بأن يكون ما بعدها علة وسببًا فيما قبلها، مثل: حضرت للتكريم.

جـ/- التوكيد: وهي زائدة في الإعراب لمجرد توكيد اللام، مثل: يابؤس للحرب!.

حـ/- التقوية: وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير[3]، مثل: هو فعَّال لِمَا يريدُ.

خـ/- أن تكون بمعنى "على"، مثل قول الشاعر:

تناوله بالرمح ثم إثنى له فخرّ صريعا لليدين وللفم[4].

د/- بمعنى "في"، مثل: يا ليتني قدمت لحياتي، أي: في حياتي.

ذ/- أن تكون بمعنى "من"، كقولهم: سمعت له صرخا، والمعنى: سمعت منه صرخًا.

ر/- بمعنى "بعد"، مثل: حديث "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"، أي: بعد رؤيته.

---

[1] - محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، ص136.
[2] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص138.
[3] - ينظر : مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص184.
[4] - حمدي الشيح، الأدوات النحوية مبناها معناها إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009م، ص126.

ز/- المعية: أي بمعنى "مع"، مثل قول الشاعر:

فلما تفرقنا كأنـي ومـا لِكَـا لطول اجتماع لم نَبِتْ ليلة معًا[1].

س/- دلالة على القسم: تختص باسم الله تعالى، مثل: لله لا يبقى أحد، أي: قسم على فناء الخلق.

ش/- للدلالة على التعجب، مثل: ويا للفرح.

ص/- الاستغاثة: وتستعمل مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغاث له[2]، مثل: يا لخَالِدٍ لِبَكر!.

ض/- الصيرورة: وتسمى لام العاقبة ولام المال[3]، مثل قول الشاعر:

لِدُو للموت، وأبنوا للخراب فاكلكم يصير إلى الذهاب[4].

أي: الإنسان لا يلد للموت، ولا يبنى للخراب، ولكن العاقبة كذلك.

ط/- التبين: وتسمى اللام المبينة، لأنّها تبيّن أنّ مصحوبها مفعول لما قبلها "من فعل تعجب أو اسم تفضيل"[5]، مثل: خالد أحب لي من سعيد- ما أحبنّي للمعلم!.

ظ/- أن تكون للتبليغ: مثل: قلتُ للرجل، وأيضا: قلت له.

[1] - عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ترجمة مازن المبارك محمد علي أحمد، دار الفكر، ص238.

[2] - عزيزة فوال بابتي، معجم المفصل في النحو العربي، ص875.

[3] - ينظر : فاضل صالح السمارائي، معاني النحو، ص59.

[4] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص140.

[5] - حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م، ص36.

3-1- دلالة حرف الجر "من":

"من" حرف جر يجر الظاهر والمضمر، ويقع أصليا وزائدا[1]، وله عدة معان وهي:

أ/- **التبعيض:** أي أن تدل على البعضية، مثل: أخذت من المال درهمًا.

ب/- ابتداء الغاية، والغاية نوعان:

1- مكانية: كقوله تعالى: { سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}[الإسراء- 1-]، أي: ابتداء مكان الإسراء هو المسجد الحرام.

2- زمانية: كقوله تعالى: {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه } [التوبة- 108-]، وترد أيضا لابتداء الغاية في الأحداث والأشخاص، فالأول مثل قولك: عجبت من إقدامك على هذا العمل، والثاني كقولك: رأيت من زهير ما أحبُّ.

ت/- التعليل: مثل: مات من الخوف، وقول الشاعر:

يغضي حياءً، ويغضي من مهابته فما يكلم إلاّ حين يبتسم[2].

ث/- البدل: مثل قوله تعالى: { أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة}[التوبة- 38-]، أي بدل الآخرة. ومثل: قم عنّي بهذا الأمر، أي: بدلي.

جـ/- بيان الجنس: قال الرماني « وتكون للجنس وذلك قولك هذا ثوب من خزّ وباب من ساج أي: من هذا الجنس»[3].

حـ/- الظرفية: أي بمعنى "في"، كقوله سبحانه: { ماذا خلقوا من الأرض}[الأحقاف - 04-]، أي: فيها.

خـ/- الاستعلاء: أي أن تكون بمعنى "على"، مثل:

---

[1] - إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، مليلة، الجزائر، 2006م، ص312.

[2] - كمال الدين أبي بركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري النحوي، أسرار العربية، د ط، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، 1886م، ص104.

[3] - أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، جامعة الملم سعود، مطابع التيار للأوفست، ص50.

أرُبَّ يَبُول الثعبَانُ برأسه لقد ذّل من بالت عليه الثعالب[1].

د/- أن تكون بمعنى "إلى"، مثل: اقتربت منه، أي: إليه.

ذ/- أن تكون بمعنى "عند"، مثل: قوله تعالى: { لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا} [آل عمران- 10-]، أي: عند الله.

ر/- الفصل: مثل: عرفت الحق من الباطل.

ز/- تكون مرادفة للباء: مثل قوله تعالى: { ينظرون من طرف خفي } [الشورى -45-]، والباء هنا للابتداء، أي: بطرف خفيّ[2].

س/- التوكيد: وهي الزائدة لفظا أن يكون مجرورها نكرة، وأن يسبقها نفي، أو نهي، أو استفهام بـ"هل"، مثل: ما جاءنا من رجل.

4-1- دلالة حرف الجر"عن":

"عن" حرف جر يجر الظاهر والمضمر[3]، وقد تزاد ما بعدها ولا تكفها عن العمل وأشهر معانيها:

على للاستعلاء ومعنى في وعن بعن تجاوزا عني قد فطن

وقد تجيء موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا[4].

أ/- الاستعلاء: أن تكون بمعنى "بعد"، مثل: عن قريب أزورك.

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص128.
[2] - عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص1062.
[3] - محمد محي الدين، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، ص135.
[4] - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص18.

ب/- المجاورة والبعد: فتحمل لبعد حقيقي، مثل: رمى الحجر عن التلّ.، ومعنى معنوي، مثل: سرت عن البلد، وأبتعد عن الغشِّ.

ت/- تكون بمعنى "على"، مثل قول الشاعر:

لاه ابن عمك إلا أفضلت في حسب عني، ولا أنت دياني فتخروني[1].

ث/- التعليل: أن يكون ما بعدها سببًا وعلة فيما قبلها، مثل قوله تعالى: { وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك}[هود-53-]، أي: من أجلك.

ويجوز أن يكون حالا من ضمير تاركي أي ما نتركها صادرين عن قولك هو رأي الزمخشري[2].

جـ/- الظرفية: كقولهم: الزعيم لا يكون عن حمل الأعباء الثقال وانيًا ولا عن بذل التضحيات مترددًا، أي: في حمل الأعباء...، وفي بذل التضحيات[3].

حـ/- أن تكزن بمعنى "الباء": مثل قوله تعالى: { وما ينطق عن الهوى }، وهنا يظهر أنها تؤدي وظيفة الباء، أي: ما يتكلم بالهوى.

خـ/- أن تكون بمعنى "من": كقوله سبحانه: { أولئك الذين نقبل عنهم أحسن ما عملوا}[الأحقاف-16-]، أي: منهم.

د/- بمعنى البدل: مثل: قم عني بهذا الأمر، أي: بدلي.

وأيضا كحديث: صومي عن أمك، أي: بدل أمك.

ذ/- الاستعانة: كقولهم: ضربت الخائن عن السيف، أي: بالسيف.

وحكى الفراء عن العرب: رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس، يراد به معنى واحد[1].

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص132.
[2] - عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص715.
[3] - ينظر : أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص36.

5-1- دلالة حرف الجر "إلى":

"إلى" حرف جر مبني على السكون يجر الظاهر والمضمر[2]، وأشهر معانيه ثمانية[3]:

أ/- **انتهاء الغاية:** وتكون الغاية زمانية أو مكانية، ومثال انتهاء الغاية المكانية مثل: ذهبت إلى الجبل، ومثال انتهاء الغاية الزمانية: صمت إلى الليل.

ب/- المعية والمصاحبة: والمصاحبة هي انضمام شيء لآخر بانضمامها يقتضي اتصالهما بشيء من الاتصال[4]، مثل: جلست إلى الضيف.، ومثل: حليمُ إلى أدبٍ وعلمٍ.

ت/- أن تكون بمعنى "عند": وتسمى المُبَيِّنَةُ[5]، لأنها تبيّن أن مصحوبها فاعل لما قبلها، وذلك بعدما يفيد حبًّا أو بعضًا من أفعل تعجبُ، أو تفضيل، مثل: ما أبعضَ الخائن إليَّ، والدّرس أحبُّ إليَّ من اللّهوِ.

ث/- التوكيد: وذلك إذا وردت "إلى" الزائدة من مثل قوله تعالى: { فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم}[إبراهيم- 37-]، مع العلم أنه يمكن إقلاب الألف إلى ياء إذا كان المجرور بها ضميرا، مثل: ذهب إليهم.

فإذا كان الضمير ياء المتكلم أدغمت الياءان[6]، مثل: نظرت إلي بعين العطف.

جـ/- أن تكون بمعنى "حتى": واستندوا في ذلك إلى قوله تعالى: { فاغسلوا وجوهكم إلى المرافق}[المائدة- 06-]، والمقصود: حتى المرافق.

حـ/- الظرفية: كقولهم: سيجمع الله الولاة إلى يوم تشيب من هوله الولدان، أي: في يوم القيامة.

---

[1] - ينظر : كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري، أسرار العربية، ص103.
[2] - محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية، ص135.
[3] - ينظر : محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص14.
[4] - عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م، ص64.
[5] - ينظر : عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص104.
[6] - ينظر : أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص11.

خ/- أن تكون مرادفة "اللام": ومنه قوله تعالى:{ يوم لا تملك لنفس شيئًا والأمر يومئذ لله}، أي: إلى الله.

د/- أن تكون بمعنى "في": فتقوم بعمل "في" الظرفية، من مثل قوله تعالى: {ليجمعنكم إلى يوم القيامة}[النساء- 87-].

ذ/- البعضية: مثل: طالب العلم لم يرُن إلى الكتب[1]، أي: من الكتب.

6-1- دلالة حرف الجر "في":

"في" حرف جر يجر الظاهر والمضمر[2]، وقد تدخل على "في" الجارة "ما" الاستفهامية[3] فتصبح مثل: فيم كنتَ، ومن معانيها ما يلي:

أ/- الظرفية: تكون للظرفية حقيقية أو مجازية، فالحقيقية مثل: الماء في الإبريق، أمّا المجازية مثل: نظرت في الأمر.

ب/- المصاحبة: مثل: خرج الأمير في موكبه، والمصاحبة بمعنى "مع"، مثل: أدخلوا في أمم، أي: أدخلوا معهم، أي: مع أمم.

ت/- التعليل: وتعرف بالسببية لأنها تعطي سببًا لحدوث ما قبلها[4]، مثل قول الرسول (ص): « دخلت النار امرأة في قطة حبستها »، أي: بسبب قطة، ومثل: قتل كلَيْبُ في ناقة، أي: بسبب ناقة.

ث/- تكون بمعنى "الباء": كقول الشاعر:

ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكُلى[1].

[1] - عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل رفي النحو العربي، ص226.
[2] - محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية، ص135.
[3] - عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ص52.
[4] - أحمد الهاشمي، المغني اللبيب، ص192.

أي: بصيرون بطعن الأباهر، ومثل: هو بصير بالمسألة، أي: بها.

جـ/- بمعنى "إلى": كقوله تعالى: { فردوا أيديهم في أفواههم}[إبراهيم-09-]، أي: إلى أفواههم.

حـ/- أن تكون بمعنى "من" التبعيضية: كقولهم: أخذت في الأكل قدر ما أشار الطبيب، أي: من الأكل.

خـ/- أن تفيد في المعنى التوكيد: وعندئذٍ تكون زائدة، غير أن زيادتها غير قياسية فيقتصر فيها على المسموع، وأشار النحاة أن زيادتها جائزة في الضرورة الشعرية، ومنهم من أجاز زيادتها في غير الضرورة الشعرية[2].

د/- المقايسة: وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق[3]، مثل: ما ذَنْبُنَا في عفوك إلاّ هفوة، أي: بالقياس إليه.

7-1- دلالة حرف الجر"على":

"على" حرف جر مبنى على السكون يجرّ الظاهر والمضمر مع قلب ألفها ياء، مثل: على- عليه[4]، وأشهر معانيه هي:

أ/- الاستعلاء: وهو أكثر معانيه استعمالا ويدل على أن الاسم المجرور به قد وقع فوقه وقوعا حقيقيا في قولك: نمت على السرير، أو مجازيا[5]، مثل: لفلان عليّ دين.

ب/- المصاحبة: أي أن تكون بمعنى "مع"، مثل قوله تعالى: { وأتى المال على حبه} [البقرة-77-]، أي: أتى المال مع حبّه.

---

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص132.
[2] - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص192.
[3] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص508.
[4] - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص15.
[5] - ينظر : حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، ص37.

ت/- الظرفية: كقوله تعالى: { ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها}[القصص -15-]، أي: في حين غفلة.

ث/- أن تكون بمعنى "من": كقوله تعالى: { وهو الذي يقبل التوبة عن عباده} [الشورى -63-]، أي: منهم.

جـ/- أن تكون بمعنى "الباء": مثل: رميت على القوس، أي: رميت مستعينًا بها.

حـ/- أن تكون بمعنى "عن": مثل: رضيت عليه، أي: عنه.

خـ/- الاستدراك: مثل: فلان منكوب على أنه لا ييأس من رحمة الله[1].

د/- **زائدة للتعويض أو غيره،** مثل:

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل[2].

أي: أن يتكل عليه فحذف (عليه) وزاد (على) قبل الوصول تعويضًا له.

8-1- دلالة حرف الجر "حتى":

"حتى" حرف جر أصلي، يجر الاسم الظاهر ومعنى حتى انتهاء الغاية، وتسمى "حتى" الغائية، مثل قوله تعالى: {سلام هي حتى مطلع الفجر}[القدر-05-]، فيكون انقضاء الفعل قبلها بالتدرج حتى النهاية، وقد يدخل ما بعدها فيما قبلها[3]، مثل: بذلت مالي في سبيل أمتي، حتى آخر درهم عندي.

[1] - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص206.
[2] - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص165.
[3] - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص39-40.

أ/- معنى الغائية: أي انتهاء الغاية الزمانية أوالمكانية باعتبار أنّ ما بعدها غاية ما قبلها، وبهذا ينقطع ما قبلها عند حصول ما بعدها داخل في حكم ما قبلها أو غير داخل[1].

ب/- معنى التعليل: تكون بمعنى "لام" التعليل، عدا أن ما قبلها يبرر ما بعدها عكس اللام التي ما تأتي ما بعدها يبرر ما قبلها، مثل: أدرس جيّدا حتى تنجح في الامتحان، أي: لتنجح في الامتحان، وقد تحمل معنى "كي" أيضًا في هذا المثال فتصبح: كي تنجح.

ت/- إلاّ الاستثنائية: كقول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما في يديك قليل[2].

وهذا قليل، ونجد هذا المعنى في قول سيبويه في تفسير قولهم " والله لا أفعل إلا أن تفعل"[3]، ومثل أيضًا:

وما السلاح لقوم كل عدّتهم حتى يكونوا من الأخلاق في أهب.

والتقدير "إلا أن يكونوا"، فالمضارع بعدها "يكونوا" منصوب بأن المضمرة بعد حتى، وأن المضمرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر بـ"حتى".

9-1- دلالة حرف الجر "الكاف":

حرف جر يجر الظاهر ويقع أصليًا وزائدًا[4]، وأشهر معانيه ما يلي:

أ/- التشبيه: الجندي كالأسد، أي: يشبه الأسد[5].

[1] - عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص449.
[2] - المرجع نفسه، ص448.
[3] - ينظر: كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد، أسرار العربية، ص106.
[4] - محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية، ص136.
[5] - ينظر : ابن يعيش، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، 2001م، ص502.

ب/- التعليل: إذا اتصلت بها "ما" الكافة أو المصدرية، مثل قوله عزّ وجلّ: {واذكروا كما هداكم}[البقرة-198-].

ت/- زائدة للتوكيد: مثل قوله تعالى: { ليس كمثله شيء}[الشورى-11-]، والتقدير: ليس بشيء مثله.

ث/- الاستعلاء: مثل قولهم: كن كما أنت، والمعنى: كن على ما أنت عليه، فتعمل عمل "على"[1]، مثل: كيف أصبحت؟ - قال: كخير، أي: على خير.

10-1-دلالة حرف الجر "ربّ":

حرف جر شبيه بالزائد وما بعده يأتي على صورتين:

1- مبتدأ: مثل:

ربّ أخ لك لم تلده أمك ربّ رجل صالح عندي[2].

2-مفعول به مقدم إذا جاء بعده فعل متعد ولم يستوفي مفعوله، مثل: ربّ قصيدة جميلة حفظت[3]، وربّ تكون للتقليل أو التكثير والقرينة هي التي تعيّن أحدهما.

أ/- تكون ربّ للتقليل: مثل قول الشاعر:

ألا ربّ مولودٍ، وليس له أب وذي ولدٍ يلده أبوان[4].

أي: يريد بالأول عيسى، وبالثاني آدم عليهما السلام.

ب/- تكون للتكثير: مثل حديث: يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة، ويشترط في "ربّ" الصدارة في جملتها[5]، فلا يتقدم جزء من جملتها عليها، وأن تتصل بالنكرات التي

---

[1] - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص207.

[2] - حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، ص88.

[3] - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص486.

[4] - أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، ط2، دمشق، دار العلم، 1985م، ص266.

[5] - حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، ص78.

بعدها، ويجوز أن يتقدم عليها "ألاّ" مثل: ألا ربّ رجل عالم صافحته، أو ياء النداء، مثل: يا ربّ مدرس خلوق صافحته.

لا يكون مجرور "ربّ" إلا نكرة موصوفة غالبا[1]، أو مضافا إلى نكرة، مثل: ربّ فاعل خير مذموم.

يجوز دخول "ما" على "ربّ" وذلك على وجهين:

- أن تكون "ما" كافية وذلك لأنها من عوامل الأسماء، ومعناها يصح في الفعل وفي الجملة فإذا دخلت "ما" على "ربّ" كفتها عن العمل[2].

كما تكف "إنّ" في قولك إنّما تم يذكر بعدها الفعل في الجملة من المبتدأ والخبر[3]، مثل: إنما ذهب زيد، وإنما ذهب زيد.

- كذلك "ربّ" إذا كفت "بما" عن العمل صارت كحرف الابتداء يقع بعدها الجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، والواجب في "رب" أن تدخل على الأفعال الماضية، ولكن أجاز بعضهم دخولها على فعل المستقبل، مثل قول الشاعر:

يا رب قاتله غدا يا لهف أم معاوية[4].

11-1-دلالة حرف الجر"كي":

"كي" حرف جر للتعليل بمعنى "اللام"[5]، ويرى النحاة أنّ "كي" تكون في صورتين،

[1] - المرجع نفسه، ص78.
[2] - ينظر: حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، ص41.
[3] - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ص486.
[4] - حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، ص78.
[5] - إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص311.

الأولى: تدخل على "ما" الاستفهامية، مثل: كَيْمَهْ؟، وتقول كيمَ فعلت هذا؟، للاستفهام عن شيء، كما تقول: لم فعلته؟، والأكثر استعمال "لمهْ؟" وتحذف ألف "ما" بعدها كما تحذف بعد كل جار، مثل: "مِمّه وعلامهْ وإلامهْ"، وإذا وقفوا ألحقوا بها هاء السكت[1].

والثانية: أن يجيء بعدها مصدر مؤول من "أن" والفعل، فيكون مجرورا بها، مثل: جئت كي تكرمني، فالفعل المضارع "تكرمني" منصوب بـ"أن" مضمرة بعد "كي"، وفي تأويل مصدر مجرور بـ"كي"، والتقدير: لإكرامي[2].

12-1-دلالة حرف الجر "مذ":

تكون حرفا وتكون اسما، فإذا وقعت حرفا تجرّ ما بعدها وتكون متعلقة بما قبلها، أما إذا وقعت اسما فإنها ترفع ما بعدها[3].

وتجر من الأسماء الظاهرة أسماء الزمان[4]، ومن معانيها ما يلي:

أ/- تكون بمعنى "من": وتفيد ابتداء الغاية إذا كان الزمان ماضيًا[5]، مثل: ما رأيتك مذ يومين.

ب/- تكون بمعنى "في": للظرفية، إن كان الزمان حاضرا، مثل: ما رأيته مذ شهرنا، أي: فيها، وتفيد حينئذ استغراق المدة.

ت/- وبمعنى "من" و"إلى" معا: إذا كان مجرورها نكرة معدودًا، مثل: ما رأيتك مذ ثلاثة أيام، أي: من بدايتها إلى نهايتها.

---

[1] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص144.
[2] - أحمد عبد النور المقالي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص290.
[3] - المرجع نفسه، ص380.
[4] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص142.
[5] - حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها، معناها، إعرابها، ص154.

1-13-دلالة حرف الجر "منذ":

يمكن أن ترد حرفا في موضع ويمكن أن ترد اسما في موضع آخر، فإذا كانت تحمل معنى "في" فهي حرف، أما إذا كان معناها تقديره المدة فهي اسم[1]، تجر ما بعدها إذا وقعت حرفا وتكون متعلقة بما قبلها[2]، وترفع ما بعدها إذا وقعت اسما.

تكون "منذ" بمعنى "منْ" إذا كان الزمان ماضيًا، وتكون بمعنى "في" إذا كان الزمان حاضرًا، وبمعنى "إلى" إذا كان الزمان معدودًا.

و"مذ" أصلها "منذ" وخففت، بدليل رجوعهم إلى ضّم الذال عند ملاقاتها ساكنا[3]، مثل: انتظرتك مذُ الصباح، ومنذ أصلها "من" الجارة وإذا الظرفية، فجعلتها كلمة واحدة، ولذا كسرت مِيمُها في بعض اللغات باعتبارها الأصل[4].

1-14-دلالة حرف الجر "لعل":

"لعل" حرف جر سبيه بالزائد، فلا تتعلق بشيء ومجرورها في موضع رفع على أنه مبتدأ، خبرها ما بعده[5]، ونجها عند غير عُقَيل حرف مشبه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر إن لم تقتلان بـ"ما" الزائدة، وأكثر معانيه التوقع الممكن والاشتقاق من المكروه، مثل: لعل أخي فائز، كما نجدها تحمل معنى التعليل والاستفهام.

1-15-دلالة حرف الجر "متى":

"متى" حرف جر عند هذيل يحمل معنى "من" الابتدائية، مثل قول الشاعر:

شربن بماء البحر، ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج[6].

أي: من لجج.

---

[1] - أحمد عبد النور المقالي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص393.
[2] - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص208.
[3] - كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد، أسرار العربية، ص107.
[4] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص142.
[5] - المرجع نفسه،ج3، ص514.
[6] - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص08.

فـ"متى" هنا حرف جر بمعنى "من لجج" مجرور بـ"متى"، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور الأول، إذ قدرت الباء بمعنى من، وإلا فهذا الجار متعلق بشرب- خضر- صفة لجج- لهن- جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم نئيج- مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ أو الخبر في محل نصب حال من فاعل ترفعت المستتر فيه، كما تحمل معنى "في" ومعنى كلمة وسط.

16-1-دلالة حرف الجر "الواو":

"الواو" حرف جر يقسم بها ولا تدخل على الظاهر[1]، ومتعلق الجار والمجرور فيها محذوف وجوبا، مثل قوله تعالى:{ والفجر وليال عشر}، أي: أقسم بالفجر، والواو تدخل على كل مقسم به، وهي لا تدخل على المضمر لاتصالها بفعل القسم كقولك: أسم بالله، كما تحمل معنى الجمع أيضًا[2].

17-1-دلالة حرف الجر "التاء":

"التاء" حرف جر من حروف المعاني تكون اسما وحرف، كما تكون أول الكلمة وآخرها أو وسطها، وتكون مفتوحة أو مربوطة[3]، والتاء حرف قسم وهو مختص بلفظ الله تعالى، ولا يذكر مع غيره إلا نادرا، مثل: تالله لأخاصمن عدوّك، والحلف توكيد في تالله وفيها معنى التعجب[4].

[1] - ينظر: عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، ص226.
[2] - ينظر : كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد، أسرار العربية، ص109.
[3] - عبد العزيز الموصلي، شرح ألفية ابن المعطي، ص310.
[4] - فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج2، ص39.

1-18-19- دلالة حرف الجر "خلا" و"عدا":

يكونان فعلين فينصبان ما بعدهما[1]، ويضمر الفاعل فيهما ويجْريان مجرى ليس ولا يكون في الاستثناء، فتقول: أتاني القوم خلا زيدًا، على تقدير خلا بعضهم زيدًا، وما أتاني القوم عدا بكرًا، على معنى عدا بعضهم بكرًا، فإنك قلت: جاوز بعضهم زيدًا، فإذا دخلت "ما" عليهما كان فعلين، ويكونان حرفين يجران ما بعدهما، مثل قولك: أتاني القوم خلا زيد، ولا خلاف بين النحاة في جواز الخفض بـ"خلا" ولم يذكر أحد من النحويين الخفض بـ"عدا"، إلا أبو الحسن الأخفش فإنه قرنها بـ"خلا"[2].

1-20- دلالة حرف الجر "حاشا":

"حاشا" حرف جر يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، معناه الاستثنائية فتحمل معنى "غير"، وهي حرف جر شبيه بالزائد وتستعمل في الجر كثيرا مثل: قابلت الناس جميعا حاشا زيد، وهي تحمل في الجر معنى وإعراب "عدا" و"خلا"، ولا تسبقهما "ما" إلا نادرًا[3]، وإذا كان المستثنى ياء المتكلم وجب القول "حاشاي" والضمير في محل جر، وإن قلت "حاشاني"، فهذا في محل نصب من نون الوقاية التي يجب اتصالها بالفعل.

إذا سبقت بـ "ما" المصدرية تكون "حاشا" فعلا وما بعدها مفعول به، مثل:

رأيت الناس ما حـاشا قريشا فـإنـا نحـن أفضلهم فعـالا[4].

---

[1] - ينظر: أحمد عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص262.
[2] - ابن يعيش، شرح المفصل، ص513.
[3] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص94.
[4] - حمدي الشيخ، الأدوات النحوية، مبناها معناها إعرابها، ص24.

2- تناوب حروف الجرّ:

يعدّ التضمين أو تناوب حروف الجر موضوع واسع ودقيق، والتضمين النحوي كما قسمه النحاة ثلاثة أقسام: تضمين بين الأفعال، تضمين بين الأسماء، وتضمين بين الحروف، يقول السيوطي: « والتضمين هو إعطاء الشيء معنى الشيء ويكون في الحروف والأفعال والأسماء»[1].

والتضمين بين الحروف باب واسع لنا، منه ما يخص حروف الجر أي التناوب بين حروف الجر، وهو خروج حرف الجر عن معناه الأصلي إلى معنى حرف جر آخر، أي إقامة حرف مقام غيره وتعاقبه على محله، والذي وقع فيه خلاف كبير بين النحاة وتعددت الآراء فيه على النحو التالي:

أ- فريق يرى أنه لا يجوز وقوع حرف جر مكان حرف جر آخر، وهذا رأي معظم البصريين.

ب- فريق يرى أنّ حروف الجر تنوب بعضها عن بعض، وهو رأي معظم الكوفيين.

ت- رأي وسط بين الرأيين يجيز إنابة بعض الحروف عن بعض إذا كان هناك تقارب في المعنى بينهما.

أولا: مذهب البصريين:

يرى معظم البصريين أن حروف الجر لا تنوب، وأنه ليس لحروف الجر إلا معنى واحد حقيقي، فالحرف "في" مثلا يؤدي معنى الظرفية، و "على" الاستعلاء، و"من" الابتداء...، وأن الفعل هو الذي ينبغي أن يضمن معنى يناسب حرف الجر الذي يتعدى به، وحرف الجر يبقى على معناه الأصلي أو بتأويل يقبله اللفظ فيكون بمثابة الرابط بين الفعل والحرف، في كلتا الحالتين يكون مؤشرا ودليلا لوجود معنى آخر خفي متضمن في اللفظ

[1] - جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج2، مطبعة حجازي، القاهرة، ص40.

المذكور له دلالته، يقول المالقي: «ومذهب البصريين إبقاء الحرف على موضعه الأول إما بتأويل يقبله اللفظ، أو تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف وما لا يمكن فيه ذلك، فهو من وضع أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ»[1].

ولعل البصريين الذين لا يجيزون التضمين لهم أسبابهم من بينها:

1- أنهم يرون أن لكل حرف من حروف الجر معنًا خاصا يؤديه ولا يمكن أن يقوم به.
2- أن هناك كثيرا ممن يبالغ في استخدام بعض حروف الجر مكان بعضها[2].
3- من باب توسعهم في الفعل وإبقاء الحرف على أصله.

ثانيا: مذهب الكوفيين:

يجيز الكوفيين وقوع حروف الجر موقع بعضها، وذلك لأنهم يرون التوسع في معاني حروف الجر بحيث لا يقتصر الحرف على معنى واحد بل له أكثر من معنى يؤديه تأدية حقيقية لا مجازية، وهذا ما يسمى بالمشترك اللفظي*، وهناك من استدل على التضمين كما فعل الفراء أبو زكريا في "معاني القرآن" عندما استدل بقوله تعالى: { عينًا يشرب بها عباد الله}[الإنسان-06-] يشربها، ويشرب بها سواء في المعنى، وكأن يشربها: يروي بها يَنْقَعْ[3].

ثالثا: المذهب الوسطيّ:

ومن العلماء من جعلوا إبدال بعض الحروف من بعض من أو إنابة حرف جر عن آخر مشروطا باتفاق المعنى أو تقاربه بين الحرفين، مثل ابن جنيّ الذي عقد في "الخصائص" بابًا سماه "باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض"[4]، وأبو هلال العسكري وكذا المبرد وكتابه "الكامل" حيث يقول:« وحروف الخفض يبدل بعضها من

[1] - المالقي أحمد عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص222.
[2] - عواد محمد حسن، تناوب حروف الجر في القرآن، ط1، دار الفرقان، عمان، 1982م، ص10.
* المشترك اللفظي: هو تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد مثل: عين الماء، عين السحاب، عين الإنسان، وهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين.
[3] - المرجع نفسه، ص05.
[4] - أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص62.

بعض إذا وقع الحرفان في معنى»[1]، مثل: اشكر المحسن لإحسانه وعلى إحسانه، الحرف "على" قد جاء في مكان "اللام" التي معناه السببية أو التعليل فأفاد ما تفيده "اللام"، لكن إفادته على سبيل المجاز لأن لام التعليل تفيد التمكن والاتصال القوي بين الشيئين فلهذا التشابه مع استعمال الاستعلاء مجازا مكان السببية والتعليل، وكان استعمال "على" في غير حقيقته حيث إن الشكر لا يستقر فوق الإحسان أو يوضع فوقه وضعا حقيقيا، وهذا يمكن تطبيقه على معظم حروف الجر[2]. ومن هنا نلاحظ تباين الآراء النحوية واختلافها في موضوع تناوب حروف الجر، ومن الدارسين المحدثين من سار على نهج نحاة البصرة ومنهم من سار على نهج نحاة الكوفة، نكتفي بذكر طائفة من الشواهد التي استدل بها الدارسون على جواز وقوع حروف الجر مكان حرف جر آخر، وتكاد تختصر هذه الحروف التي ينوب بعضها عن بعض في: "في وإلى، ومن، وعلى، الباء، واللام"[3].

1-2- نيابة حرف الجر "في":

أ/- تأتي "في" بمعنى "على"، مثل قول الأخفش (سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري): «وزعم يونس أن العرب تقول نزلت في أبيك، تريد: عليه»[4].

ب/- تكون "في" بمعنى "من"، مثل قول الهروي: «وتكون مكان من واستدل بقوله تعالى: { يوم نبعث في كل أمة شهيدا}[النحل-59-]، معناه من كل أمة»[5].

ت/- تأتي "في" مكان "الباء"، مثل: واستدل النحاة على هذا بقوله تعالى: {يذرؤكم فيه} [الشورى-11-]، ويقول الفراء معنى فيه أي: به[6].

---

[1] - ينظر:(الفراء) أبو زكريا يحيا بن زياد، معاني القرآن، ط2، عالم الكتب، بيروت، ص215.
[2] - ينظر: محمد بن يزيد المبرد، الكامل، تحقيق محمد الدالي، ج2، ط3، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1997م، ص1000.
[3] - عواد محمد حسن، تناوب حروف الجر في القرآن، ص05.
[4] - أبو أوس (إبراهيم الشمان)، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص92.
[5] - المرجع نفسه، ص94.
[6] - الفراء (أبو زكريا يحيا بن زياد)، معاني القرآن، ص22.

ث/- تنوب "في" عن حرف الجر "إلى"، مثل: قول الهروي فتكون مكان "إلى": قال الله تعالى: { فردّوا أيديهم في أفواههم}[إبراهيم-09-][1]، أي: إلى أفواههم

2-2- نيابة حرف الجر "إلى":

أ/- إذا كانت "في" عن "إلى" كما سبق وأن ذكرنا، فإنّ العكس صحيح فـ"إلى" تنوب عن "في" وذلك مثل: قولهم جلست إلى القوم، أي: فيهم[2].

ب/- تنوب "إلى" عن "اللام"، مثل: ما مثل له ابن مالك في قوله تعالى: { والأمر إليك}[النمل-33-][3]، لنتهاء الغاية وذلك على أصلها والمعنى: والأمر منتهٍ إليك.

ت/- تنوب "إلى" عن "حتى"، نحو: قيل "إلى" تفيد انتهاء الغاية وذكر بعضهم أنها مثل "حتى" للغاية، والغاية تدخل وتخرج، يقال: ضربت القوم حتى زيدًا[4]، يكون مضروب وغير مضروب.

ث/- تكون "إلى" مكان "الباء"، واستدلوا على ذلك بقول النابغة الذبياني:

فلا عمرو الذي أثني عليه وما رفع الحجيج إلى ألال.

أي: وما رفع الحجيج أصواتهم إليه بألال[5]، وهو اسم جبل بعرفات.

---

[1] - الهروي علي بن محمد النجوي، الأزاهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، د ط، 1981م، ص281.

[2] - ابن هشام، مغني اللبيب، ص89.

[3] - المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، 1973م، ص289.

[4] - ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، ص18.

[5] - صنعة بن السكيت، ديوان النابغة الذبياني، د ط، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، د ت، ص92.

* الهروي: علي محمد أبو الحسن الهروي: عالم باللغة والنحو، وأهل هراة ولد في سنة 340هـ وتوفي سنة 415هـ، من تصانيفه "المرشد" في النحو، "المذكر والمؤنث".

2-3- نيابة حرف الجر "على":

أ/- تنوب "على" حرف الجر "في"، مثل: قال الهروي*: وتكون مكان "في"، فيقال (أتيته مع عهد فلان)، أي: في عهد فلان[1].

ب/- تكون "على" مكان "من"، مثل قوله تعالى: { إذا اكتالوا على الناس يستوفون} [المطففين-02-]، أي: اكتالوا من الناس، وهما تعقبان "على" و"من" في هذا الموضع[2].

ت/- تكون مكان "الباء"، مثل قوله تعالى: { حقيق على أن لا أقول}[الأعراف-105-]، والمعنى بألا أقول، كما جاء في معاني القرآن « كما كانت على في معنى الباء» مررت به ومررت عليه.

ث/- تكون مكان "عن"، مثل قول العرب: "رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس ويراد به معنى واحد"[3].

2-4- نيابة حرف الجر "عن":

أ/- تنوب "عن" حرف الجر "الباء"، مثل قول الهروي: « والعرب تقول: رميت عن القوس، أي رميت بالقوس»[4].

ب/- تكون مكان "على"، مثل قول الرماني: وتأتي بمعنى "على" نحو قوله:

لاه ابنُ عمّك لا أفضلت في حسبٍ عَنّى، ولا أنـتَ دَيّانـي فتخزونـى[5].

أراد: "على".

---

[1] - ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص82.
[2] - ينظر: الفراء بن زكريا أبو يحيا بن زياد، معاني القرآن، ج3، ص246.
[3] - الفراء بن زكريا أبو يحيا بن زياد، معاني القرآن، ص267.
[4] - الهروي علي بن محمد النجوي، الأزاهية في علم الحروف، ص289.
[5] - أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص82.

ت/- تكون في مكان "من"، مثل: استدلال الفراء بقوله تعالى: {يوم يفرّ المرء من أخيه} [عبس-34-]، وقال يفر عن أخيه من، وعن فيه سواء[1].

ث/- تكون في مكان "اللام"، مثل قول العرب: لقيتهُ كفة لكفة، أي عن كفة[2]، لأنهم قالوا لقيته كفة عن كفة والمعنى واحد.

2-5- نيابة حرف الجر "من":

أ/- أن تكون في مكان "عن"، مثل: لهوتَ من فلان، والمعنى عن فلان[3].

ب/- تكون "من" مكان "على": فعند الأخفش مثّل لذلك بقوله تعالى: { ونصرنه من القوم}[4][الأنبياء-77-]، أي: على القوم.

ت/- تنوب مكان "في"، مثل قوله تعالى:{ أروني ماذا خلقوا من الأرض} [فاطر-40-]، والمعنى في الأرض[5].

ث/- تنوب مكان "الباء"، مثّلَ الأخفش لمجيء "من" بمعنى "الباء" بقوله تعالى: {ينظرون من طرف خفيّ}[الشورى-45-]، أي: بطرف خفيٍّ.

جـ/- تنوب مكان "إلى" ، كقولك قربت منه أي: تقربت إليه، وعندئذ تفيد انتهاء الغاية المكانية.

2-6- نيابة حرف الجر "الباء":

أ/- تنوب مكان حرف الجر "من"، مثل: استشهاد الهروي بقول أبي ذؤيب الهذلي: شربت بماء البحر ثم ترفعت متى لحجٍ خضرٍ لهن نئيج[1]، قال: أي شربن من ماء البحر.

---

[1] - الفراء، معاني القرآن، ص238.
[2] - المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص99-100.
[3] - الهروي علي بن محمد النجوي، الأزاهية في علم الحروف، ص278.
[4] - أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص104.
[5] - الفراء، معاني القرآن، ص370.

ب/- تكون "في" مكان "على"، مثل: جاء في معاني القرآن: كما كانت "الباء" في معنى "على" في قوله: مررت به ومررت عليه.

ت/- تكون "في" مكان "عن": حيث جعل المالقي من معاني الباء (السؤال) قال: فتكون بمعنى "عن" فنستشهد بقول علقمة:

فاءن تسألوني بالنساء فإنني بصير بأدْوَاءِ النساء طبيب[2].

ث/- تأتي "في"مكان "في": وأثبت هذا المعنى الفراء في "معاني القرآن" أنّ العرب تجعل "في" مكان "الباء" كقولهم: أدخلك الله بالجنة والمقصود في الجنة[3].

[1] - أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، ص77.
[2] - المرجع السابق، ص73.
[3] - الهروي بن محمد النجوي، الأزاهية في علم الحروف، ص286.

الفصل الثالث

دلالة حروف الجر في كتاب رسالة الغفران

الفصل الثالث:

دلالة حروف الجر في كتاب "رسالة الغفران"

1-التصنيف

2-الإحصاء

3- التحليل والتفسير

الفصل الثالث:

دلالة حروف الجر في كتاب "رسالة الغفران"

1-التصنيف

2-الإحصاء

3- التحليل والتفسير

خاتمـــــة

خاتمة:

وفي ختام هذه المذكرة الموسومة "استخدامات حروف الجر في التعبير الأدبي - رسالة الغفران- نموذجا"، توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ أبي العلاء المعري من أعظم الأدباء، فهو شاعر وفيلسوف وأديب عربي عاش في العصر العباسي.
- ✓ تعدّ "رسالة الغفران" أعظم كتب التراث العربي النقدي التي ألّفها المعري.
- ✓ معرفة معاني حروف الجر في التعبير الأدبي، يساعد القارئ على فهم النصوص وتفسيرها ونقدها واستخداماتها.
- ✓ تعدد دلالة حروف الجر واختلافها باختلاف المجال والسياق الذي ترد فيه.
- ✓ لا يمكن إلغاء التناوب بين حروف الجر على وجه الإطلاق أو قبولها على الإطلاق، فمن خلال السياق يمكن قبول النيابة في بعض المواضع ويمكن رفضها.
- ✓ تفاوت حروف الجر في تأديتها للمعنى فبعضها أقوى من الأخرى في الاستعمال.
- ✓ قد يرد حرف الجر في غير موضعه الأصلي، أي مع فعل لا يتعدى به وذلك إشارة إلى تناوب الفعل المتعدي به معنى فعل آخر.
- ✓ من خصائص اللغة العربية كثرة استخدامها للتراكيب والمفردات لذلك يجب الاهتمام بها في مسألة التناوب.
- ✓ اختلاف معاني حروف الجر المستخدمة في التعبير الأدبي القصصي مع الحروف المستخدمة في التعبير الأدبي المعرفي والثقافي.
- ✓ تعلق حرف الجر الواحد بمتعلقات مختلفة من الأفعال سواء كانت مضارعة أو ماضية وغيرها.
- ✓ قد يتعدى الفعل إلى أكثر من حرف واحد ليأخذ معنى آخر حسب السياق الذي ورد في التعبير.
- ✓ تكثر الأفعال المضارعة من متعلقات أشباه الأفعال في التعابير ذات المجال الأدبي المعرفي، بينما تكثر الأفعال الماضية في المجال الأدبي القصصي.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الإضافات الموجزة تخدم المكتبة العربية وطالبي العلم، وأن يكون هذا العمل بداية لأعمال أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1- ابن يعيش، شرح المفصل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 2001م.

2- ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.

3- أبو أوس إبراهيم الشمان، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، جامعة الملك سعود مطابع التيار للأوفست.

4- أبو العلاء المعري، رسالة الغفران، تحقيق علي حسن فاعور، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.

5- أبي جعفر المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، الطبعة الأولى، مطبعة البحيرة، 2005.

6- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، لبنان، 2007م.

7- أحمد عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد خراط، الطبعة الثانية، دار العلم، دمشق، 1985م.

8- أحمد عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق محمد الخراط، الطبعة الثالثة، دار العلم، دمشق، 2002م.

9- إبراهيم قلاتي، قصة إعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، مليلة، الجزائر، 2006م.

10- الفراء أبو زكريا يحيا بن زياد، معاني القرآن،الطبعة الثانية،عالم الكتب، بيروت.

11- المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، 1973م.

12- الهروي علي بن محمد النجوي، الأزاهية فيعلم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، د ط، 1981م.

13- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، الجزء الثاني،د ط، مطبعة حجازي، القاهرة.

14- حسن عباس، حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م.

15- حمدي الشيخ، الأدوات النحوية مبناها معناها إعرابها، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

16- صنعة ابن السكيت، ديوان النابغة الذبياني، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان.

17- عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، الطبعة الأولى،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.

18- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن المعطى، تحقيق علي موسى الشوملي، الطبعة الأولى، دار البصائر، الجزائر، 2007م.

19- عبد الله جمال الدين هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محي الدين عبد الحميد، الجزء الأول، دار إحياء التراث العربي.

20- عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

21- علي توفيق أحمد يوسف جمال الزغبي، المعجم الوافي في النحو العربي، الطبعة الأولى، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، المغرب، 1992م.

22- عواد محمد حسن، تناوب حروف الجر في القرآن، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمان، 1982م.

23- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، الجزء الثالث، شركة عاتك لصناعة الكتب، القاهرة.

24- كمال الدين أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنصاري النحوي، أسرار العربية، د ط،مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، 1886م.

25- محمد بن زيد المبرد، الكامل، تحقيق محمد الدالي، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1997م.

26- محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مصطفى حجازي، مادة (ح ر ف)، الجزء 23، د ط، دار الكتب اللبناني، 2001م.

27- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأرجومية، مكتبة الإمام مالك، باب الواد، الجزائر، 2010م.

28- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك لألفية ابن مالك، الجزء الثالث، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2008م.

29- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول- الثاني- الثالث، الطبعة الثامنة، دار الكتب، بيروت، لبنان، 2007م.

فهـــــــــــــــــــــــــــــــ

الموضوع: **الصفحة:**

مقدمة.....

الفصل الأول: حروف الجر في كتب التراث النحوي العربي .....

1- تعريف الكاتب.....

2- تعريف الكتاب.....

3- تعريف حروف الجر.....

أ- لغة.....

ب- اصطلاحا.....

4- سبب التسمية.....

5- عدد حروف الجر.....

6- أقسام حروف الجر.....

7- حكم إعراب الاسم المجرور.....

8- حذف حرف الجر مع إبقاء عمله.....

الفصل الثاني: دلالة حروف الجر في التعبير الأدبي.....

1- دلالة حروف الجر.....

2- تناوب حروف الجر.....

الفصل الثالث: دلالة حروف الجر في كتاب "رسالة الغفران".....

1- التصنيف.....

2- الإحصاء.....

3- التحليل والتفسير.....

خاتمة.....

قائمة المصادر والمراجع.....

فهرس.....